https://doi.org/10.61353/ma.0140071

التحولات الإستراتيجية في المصالح العليا للولايات المتحدة الامريكية

أ.د. قاسم محمد عبيد الجنابي
كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين
dr.qasim@ced.nahrainuniv.edu.iq

الباحث/ عدنان عجيل حسن
وزارة العدل العراقية

تاريخ استلام البحث 2023/8/17 تاريخ ارجاع البحث 2023/9/1 تاريخ قبول البحث 2023/9/18

لقد مرت عملية بناء المصالح الامريكية بمراحل عدة , وارتبطت بعملية التحول في الاستراتيجية الامريكية , إذ اتسمت المرحلة الاولى: "بسياسة العزلة" , وعدم الارتباط الخارجي, وركزت الولايات المتحدة على بناء دولة قادرة على توفير أمنها الداخلي بكل معانيه(الاقتصادي, العسكري , والسياسي) أما المرحلة الثانية : تعد مرحلة الانتقال الى التدخل في الشؤون الدولية مع وجود تحدياً إستراتيجياً جديداً تمثل بالاتحاد السوفيتي, وفي هذه المرحلة اتجهت الولايات المتحدة للأخذ بسياسة (الاحتواء) التي كانت تهدف الى وضع حدود واضحة للتوسع السوفيتي المحتمل عبر استعراض القوة الامريكية, وجاءت المرحلة الثالثة بتفوق الولايات المتحدة والانفراد في ادارة الشؤون العالمية(الهيمنة) , إذ تخلت عن سياسة الاحتواء واختارت فكرة الحرب الإستباقية والحرب الوقائية.

The process of building American interests went through several stages, and was linked to the process of transformation in American strategy. The first stage was characterized by a "policy of isolation" and lack of external connection. The United States focused on building a state capable of providing its internal security in all its meanings (economic, military, and political). As for the second stage: It is the stage of transition to intervention in international affairs with the presence of a new strategic challenge represented by the Soviet Union. At this stage, the United States tended to adopt a policy of (containment), which aimed to set clear limits to possible Soviet expansion through a display of American power. The third stage came. With the United States' superiority and unilateralism in managing global affairs (hegemony), it abandoned the policy of containment and chose the idea of pre-emptive and preventive war.

الكلمات المفتاحية: بناء المصالح العليا، سياسة العزلة، المشاركة، الاحتواء، الانفراد والهيمنة.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

المقدمة

كانت الولايات المتحدة تحت سيطرة الاستعمار البريطاني وفي عام 1775 اعلنت المستعمرات استقلالها بعد ثورة قادها (جورج واشنطن) , وبعد اعتراف القوى الكبرى , وهو اعتراف دولي انذاك , ومنذ ذلك الحين عرفت الولايات المتحدة العديد من التوجهات في علاقاتها مع العالم الخارجي , التي مثلت اساس تعاملها مع الامم والقضايا الخارجية عبر مراحل تطورها.

قد مرت الولايات المتحدة الامريكية بمراحل عديدة و تحولات تأريخية مختلفة ، تبعاً لتطورها الإقتصادي و العسكري و التكنولوجي و مكانتها في النظام الدولي ، و أثرت تلك المراحل التأريخية بصورة كبيرة على خياراتها في بناء مصالحها العليا ، وكانت الولايات المتحدة مدفوعة بمجموعة من العوامل التي تدفعها للللجوء الى إستخدام القوة في سياستها الخارجيةمن أجل تحقيق مصالحها.

شهدت السنوات الأولى للولايات المتحدة **استراتيجية العزلة** وهي مرحلة تكوين الدولة ,وتوحيد اراضيها والاستيلاء على مناطق جديدة , وبناء قوة اقتصادية وكذلك ثقافية , وغياب في الجانب السياسي , مع حاجة قليلة لترجمة مصالحها إلى العالم الخارجي, لاسيما تلك المتعلقة بتوسيع التجارة ، حيث نادرًا ما تمتد مصلحة الولايات المتحدة إلى ما وراء شواطئها, ثم تغير الحال بصورة جزئية وكان يُنظر إلى مشاركة الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى والثانية على أنها وسيلة لجعل العالم آمنًا للديمقراطية وإخضاع قوة استبدادية في العالم القديم.

وفي اثناء الحرب الباردة واجهت الولايات المتحدة خطر انتشار الشيوعية عبر مجموعة من الاستراتيجيات التي تحقق مصالحها العليا , وبعد الحرب الباردة افترض الأمريكيون أن مصالح الولايات المتحدة مصالح عالمية, وكان يُنظر إلى القيم الأمريكية على أنها لا يمكن المساس بها أخلاقياً ويجب الدفاع عنها وبالتالي ينبغي السعي وراءها من قبل بقية العالم, لذ سنقسم المبحث على ثلاثة مطالب.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الموضوع من دراسته لظاهرة مهمة احتلت مساحة واسعة من اهتمام الباحثين في القضايا الدولية , سيما في زمن تتسارع فيه الاحداث بوتيرة لم يكن يمكن تصورها حتى قبل بضعة سنين المتمثلة بـ **"التحولات في الإستراتيجية الأمريكية وانعكاسها على المصالح العليا"**, فقد ادركت الولايات المتحدة انعكاسات توظيف القوة على استراتيجية بناء مصالحها العليا وعلى الامن القومي الامريكي , وهذا ما انعكس ايضاً بطبيعته على السلوك الاستراتيجي الامريكي فعملت الولايات المتحدة بشكل فاعل على توجيه مسارات عملها الاستراترجي في بناء وتحقيق مصالحها العليا.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

اشكالية الدراسة

تنبع الاشكالية من سؤال جوهري " ما هي التحولات في الاستراتيجية الامريكية وكيف اثرت هذه التحولات على مصالحها العليا .

فرضية الدراسة

الفرضية الأساسية التي تحاول الدراسة التثبت من صحتها تنطلق من فكرة مفادها: لقد اثرت التحولات في الاستراتيجية الامريكية علي طبيعة تحديد مصالحها العليا مما اثرت على توجهات الادارة الامريكية وبالذات في مبادى رؤساء الولايات المتحدة الامريكية .

مناهج الدراسة

نظرا لتعقد موضوع البحث والظواهر المختلفة التي تغطيها اهتمامات البحث من الوقائع في مجال السياسة الخارجية والعلاقات الدولية ،ولغرض فحص واثبات صحة فرضية البحث التي تقدمت ، يتعذر استخدام منهج واحد ومحدد لتغطية موضوع الدراسة .

لذلك اعتمدت الدراسة بشكل أساس على مناهج عدة منها :

المنهج **التحليل التأريخي** ، حيث استخدمت الدراسة هذا المنهج بتتبع الجذور التأريخية للتحولات في الاستراتيجية الامريكية منذ قيام الدولة الامريكية عبر دراسة التطورات السياسية في الخارجية الأميركية , وربط السياسات الحالية بجذورها التأريخية ، وبالتالي الوصول الى نتائج علمية وموضوعية .

واستخدم الباحث أيضا ، **المنهج الوصفي** ، حيث ينطوي هذا المنهج على تجميع الحقائق والمعلومات ، ثم مقارنتها ، وتحليلها ، وتفسيرها للوصول الى تعميمات بشانها .

كما تم الاستعانة أيضا بالمنهج **التحليل النظمي** ، واعتمادنا هذا المنهج ، منهجا أكاديميا لهذه الدراسة ، اذ يسهل الانطلاق من مستويات تحليلية متعددة , ويساعد علميا على دراسة نوعية العلاقة التي تربط بين السياسة الخارجية وبيئتها الداخلية والخارجية معا من ناحية أخرى . ويعد المنهج من أكثر المناهج القادرة على وصف السياسة الخارجية وتفسيرها بدقة وشمولية أعلى من غيرها .

هيكلة الدراسة

وفي ضوء الإشكالية التي تنطلق منها ، والفرضية الأساسية التي تريد البرهنة عليها ، ستوزع هيكلة الدراسة ، فضلاً عن مقدمتها ، على وثلاثة مباحث والخاتمة .

يتناول المبحث الاول المرحلة الاولى في بناء المصلحة العليا للولايات المتحدة المتمثلة بمرحلة العزلة , وجاء المبحث الثاني للتعرف على المرحلة الثانية في بناء المصلحة العليا للولايات المتحدة الامريكية التر ركزت على المشاركة في الشؤون العالمية , وتطابقاً مع الموضوع تطرقنا في المبحث الثالث عن المرحلة الثالثة التي بينت مرحلة التفرد في ادارة الشؤون العالمية بعد مرحلة التحول في القوة الامريكية .

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

المبحث الاول: بناء المصلحة العليا في الولايات المتحدة في مرحلة العزلة

يتميز النظام السياسي الامريكي منذ التاسيس بطابعه المؤسسي , والذي يفترض أن الادارة الامريكية دور مهم في تحديد المصالح العليا[1], فهو المسؤول بصورة مباشرة عن علاقات الولايات المتحدة الخارجية, وتجدر الاشار هنا أن اول من عمل في بناء المصلحة الامريكية العليا هو الرئيس جورج واشنطن – الكثير من القيم الاساسية للرئاسة ناتجة عن طبيعة وشخصية الرئيس الاول جورج واشنطن– الذي رفض طواعية الترشيح لولاية ثالثة[2], واتخذ هذا العرف شكلاً الزامياً دون نص قانوني, ولم يحاول اي من الرؤساء اللاحقين خرقه[3].

لقد خطط الاباء المؤسسون وعلى رأسهم الرئيس الاول (جورج واشنطن) للتوسع التجاري من اجل تحقيق المصالح العليا للبلاد منذ أنَّ استقلت الولايات المتحدة الأمريكية بعد ثورة عام (1775) من بريطانيا ثم الاعتراف عام (1783) [4].

اتسمت المرحلة الاولى لبناء المصالح العليا بعد الاستقلال "بسياسة العزلة" التي اختارها الرئيس الاسبق جورج واشنطن, إذ عزفت الولايات المتحدة عن الارتباط الخارجي باية دولة – لاسيما الدول الأوربية – وكان جهود القادة الأمريكيين ينحصر بالتركيز على "الامن" في بناء دولة قادرة على توفير أمنها الداخلي بكل معانيه(الاقتصادي , العسكري , والسياسي) [5].

في عام (1823) أعلن الرئيس الامريكي جيمس مونرو عن مبدئه الذي حذر فيه الحكومات الأوربية للحصول على المستعمرات في العالم الجديد[6], أو التدخل في جنوب أو شمال الولايات المتحدة واذا لم يكبحوا انفسهم يفهم ذلك من قبل الولايات المتحدة على انَّها اعمال عدوانية, ويتطلب من الولايات المتحدة التدخل[7], وكان يعد فخراً لدى الامريكيين[8], وقد ركز مبدأ مونرو* على أنَّ القارة الأمريكية لا يمكن أن تكون أرضاً للاستعمار الأوربي في المستقبل , فهناك نظاماً سياسياً مختلفاً جوهرياً عن النظام الأوربي, وترى الولايات المتحدة أنَّ أيّ محاولةٍ من جانب القوى الأوربية لتوسيع نفوذها في الأمريكيتين تمثل خطراً على سلامتها وأمنها [9] .

وقد أعطى الرئيس الأمريكي "ثيودور روزفلت" (1901–1909) حياة ومعنى جديدين "لمبدأ مونرو", عندما منع التدخل الاوربي في الامريكيتين , وذلك عن طريق تدخل الولايات المتحدة بنفسها, وبناءاً على ذلك ارسلت الولايات المتحدة جيوشها إلى الدومنيكان في عام (1905), ونيكاراغوا عام (1912), وهاييتي عام (1915), واتبع الرئيس(ودرو ولسون) سياسة روزفلت ذاتها, لكنه وعد بأن الولايات المتحدة لن تستولي بالقوة مرة ثانية على موطئ قدم إضافي[10], ومع بداية الحرب العالمية الاولى قرر (ويلسون) الحياد والقى خطاب في البيت الابيض بتاريخ 1914/8/19 قال فيه" يجب أن نبقى حياديين فكراً وعملاً , وأن نكبح عواطفنا , وعلى هذه البلاد العظيمة بلادنا , أن لا تنصب نفسها قاضياً على الاخرين ولا تزعج نفسها بتقديم النصائح", لكنه دخل الحرب بعد ان بدأت الغواصات الالمانية بالهجوم على السفن التجارية

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

الامريكية[11] , وهناك من يرى ان (ويلسن) كان متحمس للحرب " لان قدر امريكا هو انقاذ العالم" على حد قوله[12].

مارست الولايات المتحدة سياسة "العصا الغليظة" في تحقيق مصالحها, وهي سياسة التي بررت حق الولايات المتحدة في ممارسة دور الشرطي مع الدول الضعيفة, لاسيما في أمريكا اللاتينية خدمةً لمصالحها[13].

وقد أكد الرئيس الأمريكي ودرو ولسن على ضرورة إقامة هيئة دّولية دائمة تعمل على حفظ السلم والأمن الدّوليين, ودعا إلى إنشاء عصبة أمم الغرض منها تحقيق التعاون العالمي وضمان تنفيذ الالتزامات الدّولية[14], وهذا المنحى الجديد للسياسة الخارجية الأمريكية, والتي تناولت مواضيع مختلفة (حق الحرية, العدالة, الديمقراطية, حقوق الإنسان), أعطى دوراً جديداً للولايات المتحدة في بناء تنظيم دّولي قائم على فكرة التنظيم الجماعي وحقوق الإنسان[15], واستطاعت الولايات المتحدة الخروج من العزلة ليكون لها دور مؤثر في إنهاء الحرب العالمية الأولى, إلا أن الكونغرس الأمريكي لم يوافق على دخول الولايات المتحدة في عصبة الأمم[16].

وبالرغم من المرحلة الاولى–الاساسية – في بناء المصلحة العليا للولايات المتحدة التي تتسم بالعزلة , الإ أن هذه التطورات كونت جيوستراتيجية الولايات المتحدة التي تتلخص فيما يعرف " بالمرحلة القارية"[17], أي التوسع داخل القارة الأمريكية, ومن ثمَّ التحول نحو التوسع الإقليمي على حساب المستعمرات الإسبانية, وصولاً إلى الحرب العالمية الأولى, والتي أمنت عبرها جبهاتها البحرية بالسيطرة على خطوط الحركة البحرية ومحطاتها الأساسية [18] .

ومن الناحية الاقتصادية–بحسب بول كينيدي– كانت الولايات المتحدة عملاقاً اقتصاديا في عام (1861), وفي اواخر القرن التاسع عشر أسهم المخترعون والرأسماليون بحركة الابتكارات التكنولوجيا العسكرية, وبعبارة آخرى كانت الولايات المتحدة تمتلك المقومات التي تؤهلها لتبوء مكانة "قوى كبرى" منذ منتصف القرن التاسع عشر[19].

وفي بداية القرن العشرين تخطت الولايات المتحدة بجدارة المملكة المتحدة لتكون الأمة الصناعية الكبرى في العالم, إذ وصل نصيبها إلى(30 %) في عام(1900) من الإنتاج العالمي, ثم ارتفع ليصل الى (35%) في عام(1907) بعد ان ارتفع إنتاجها من الصلب, الذي كان يُعد مؤشراً حاسماً للقوة القومية في ذلك الوقت ليصل إلى(23,4) مليون طن عام (1907) بالمقارنة مع بريطانيا التي كان انتاجها(6,5 مليون طن) فقط وألمانيا (11,9 مليون طن)[20], وفي عام(1913) كان إنتاجها من الفحم يعادل إنتاج بريطانيا وألمانيا مجتمعةً, وتجاوز إنتاجها من الحديد والصلب إنتاج القارة الأوربية بأكملها[21] , بيد أنَّ ظهور الولايات المتحدة كقوة عظمى لم يستند على أسس مادية – اقتصادية وعسكرية – فقط لكنه استند على قاعدة إيديولوجية, صاغها العديد من اعضاء النخبة الأمريكيين, الذين كانوا ينظرون إلى الولايات المتحدة بوصفها قوة عالمية,

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

يتعين عليها أنَّ تنشر قيم الحرية والسلام والتقدم في العالم أجمع, وأن الحالة الأمريكية تعد حالة "استثنائية" فيما عرف بالاستثناء الأمريكي Emerican Exceptionalism , وأن المصير المحتوم((هو التوسع في ارجاء العالم لنشر تجربة الحرية والديمقراطية الفدرالية التي منحها الرب له)) , واقترنت بنظرية "الانتخاب الطبيعي" التي صاغها "تشارلز داروين" [22] .

إن مرحلة العزلة –كما هو ملاحظ– , قد مكنت الولايات المتحدة من بناء الاستقرار الداخلي وتكوين قوة اقتصادية وقوة عسكرية متمثل بأسطول عسكري ,كان له الفضل الأول في الأحداث اللاحقة[23].

وقد أنتجت أحداث الحرب العالمية الاولى أن سياسة العزلة ستشكل أكبر الاخطار على الأمن الأمريكي بعد الحرب , سيما وأنَّ المانيا على أبواب الانتصار قد بدأت تتدخل في المجال الحيوي المباشر للولايات المتحدة الأمريكية, فضلاً عن ذلك كان سيجر إلى اضرار بالمصالح للاقتصادية الأمريكية؛ لأنَّه سيحرمه من شريان التصرف الرئيس ويعود به من جديد إلى الركود والانكماش [24].

المبحث الثاني: التدخل في الشؤون الدولية لتحقيق مصالحها العليا

إنَّ السلوك السياسي الخارجي القائم على المصلحة الذي اتبعته الولايات المتحدة في مدة الحرب العالمية الأولى, قد اتبعته كذلك حد كبير في خوض الحرب العالمية الثانية, فلم تتدخل بشكل مباشر ولم تبادر بأي سلوك عسكري تجاه أي طرف, إلا بعد أنَّ ضمنت تأييد الرأي العام الأمريكي للدخول في الحرب, [25], من اجل ضمان أمن الغرب[26] إذ أن مفهوم القوة لبناء المصلحة الامريكية العليا الذي طبق عملياً وأنهى الحرب العالمية الثانية – تدمير مدينتي هيروشيما وناجازاكي اليابانيتين– وقد أسهم في تغيير موازين القوى* والخريطة السياسية للعالم[27].

لقد أحدث السلاح النووي تحولاً كبيراً في مسار الحرب من منظور التخطيط الإستراتيجي, وقد كان ذلك التحول أكثر وضوحاً على المستوى التكتيكي, وشكل عامل حسم في إنهاء الحرب العالمية الثانية , إذ قلب الموازين الإستراتيجية كافة, ومن المعلوم أن السلاح النووي سلاحاً ردعياً يستمد قوته من وجوده وليس من استخدامه , غير أنَّ الولايات المتحدة استخدمته ضد أهداف مدنية وعسكرية يابانية بهدف إيصال رسالة مفادها الامن اولاً وسيتم مواجهة العدو بضربة نووية تؤدي إلى تدميرهِ تدميراً شاملاً, وبذلك اظهرت نفسها كقوة ضاربة جديدة في العالم, مكنها من تأدية دور مهم في العالم من الناحية الجيوسياسية والجيوستراتيجية, ورسمت سياسة الهيمنة على العالم[28] .

تميزت المرحلة الثانية بانتهاء العزلة والانتقال الى **التدخل في الشؤون الدولية** مع وجود تحدياً إستراتيجياً جديداً تمثل بالاتحاد السوفيتي , وأمتد هذا التحدي من إنتهاء الحرب العالمية الثانية حتى تفكك الاتحاد السوفيتي في نهاية عام(1991), فقد مثلت الحرب الباردة أكبر محطة من محطات بناء المصلحة الامريكية العليا,

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0140071

واستخدمت صيغاً وأساليب متنوعة من أجل تحقيق تلك الأهداف, من دون أن يطرأ تغيير جوهري على كامل اهداف السياسة الخارجية[29].

إنَّ اندفاع الولايات المتحدة بفضل ما حازت عليه من مكانة اقتصادية وإستراتيجية استثنائية, وخروج الاتحاد السوفيتي العدو القديم للرأسمالية بانتصار كبير, تحول التعاون والتحالف إلى عداء, ومواجهة بين الرأسمالية بقيادة الولايات المتحدة والنظام الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفيتي, وإدراكها قدرة الاتحاد السوفيتي من استغلال الوضع الدّولي لصالحه, لاسيما بعد ضعف القوى العظمى التقليدية [30],الامر الذي أتاح الفرصة أمام الاتحاد السوفيتي الذي للإمساك بزمام الوضع الدّولي[31], وعجز بريطانيا عن محاصرة الشيوعية, لذلك وبسبب العداء القديم* أعلنت الولايات المتحدة عام 1947 "مبدأ ترومان" وأصبحت بذلك الطرف الأصيل في الحرب الباردة, ودخلت لعبة التوازن الدّولي[32], بعد أن دللت على قدرتها بما تتخذه من قرارات التي غيرت بها مجريات الحرب وصاغت النصر للحلفاء[33], وتتطلبت المصالح الامريكية العليا إنفاق كثيراً من المال, فضلاً عن دبلوماسية متيقظة, حققت الولايات المتحدة كثيراً من النجاحات, غير أنهم عانوا من بعض الهزائم[34], انطلقت الولايات المتحدة مسرعة إلى ملء الفراغ الذي خلفه غياب القوى التقليدية , ولم تتمكن من كبح جماح نفسها ضمن سواحلها بعد صيرورتها الدولة الأولى في العالم[35], والطي النهائي لسياسة العزلة, وبذلك أصبحت قرارات الحرب التي تصدر من الولايات المتحدة هي قرارات الحسم والأهم تأثيراً في المستوى العالمي[36] .

وأول من انتهج سياسة متشددة تجاه الاتحاد السوفيتي واقحام الولايات المتحدة المعترك السياسي وزعامة العالم هو الرئيس الأمريكي ترومان أطلق عليها (سياسة القبضة الحديدية), فقد قال في أول خطاب له بعد أن نُصب رئيساً للولايات المتحدة ((أنَّ روسيا تحاول غزو تركيا والإستيلاء على مضايق البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط وأنَّه إذا لم تواجه روسيا بقبضة حديدية ولغة قوية فإن حرباً آخرى ستنشب, وأننا لن نقبل الوفاق أو المصالحة بعد الآن, ويجب أن نصل بالقوة إلى القرار في شأن ما تدين لنا روسيا بموجب الإعارة والتأجير))[37], لاسيما بعد وضع اقتصادي مزدهر وسيطرة امريكية على النظام الاقتصادي والتفوق العالمي, إذ كشفت عن طاقة انتاجية كبيرة تمثل ثلثي العالم أجمعه[38].

في هذه المرحلة اتجهت الولايات المتحدة للأخذ بسياسة (الحصر أو الاحتواء) التي كانت تهدف الى وضع حدود واضحة للتوسع السوفيتي المحتمل عبر استعراض القوة الامريكية , وانتظار انهيار الاتحاد السوفيتي من الداخل , بدلاً من اتخاذ اجراءات قد تؤدي الى اندلا ع المواجهات العسكرية المباشرة بين القوتين انذاك, وأن صاحب هذا التوجه هو (جورج كينان) الذي ترأس فريق تخطيط سياسات وزارة الخارجية اواخر الاربعينيات[39].

لقد استخدمت الولايات المتحدة مزيج من الوسائل في بناء المصالح العليا , إذ شملت جوانب سياسية وعسكرية(كسباق التسلح, سياسة الأحلاف العسكرية مثل حلف شمال الاطلسي في نيسان عام (1949)

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

نتيجة أزمة برلين, الحروب المحدودة , والحروب بالوكالة) واقتصادية (مقاطعة اقتصادية, حصار اقتصادي) ضد الكتلة السوفيتية والدول الموالية لها, وبالمقابل (تقديم مساعدات ومعونات للدّول المتحالفة مع الولايات المتحدة) ودعائية (نشر القيم الليبرالية والحرية, ودحض أو احتواء الأيديولوجية الشيوعية)[40], وكان جوهر الصراع يقوم على منع الاتحاد السوفيتي من التقدم نحو أوربا الغربية, فضلا عن تركيا واليونان خوفاً من المدّ الشيوعي اليها, ودعماً لمصداقية سياستها الخارجية [41], استناداً إلى "مبدأ ترومان" ثم تجلت بشكل واضح من خلال خطة مارشال لإعادة بناء أوربا المدمرة وإلى فرض النفوذ الأمريكي على دول أوربا الغربية وجعلها مناطق نفوذ أمريكية وذلك بضخ المساعدات[42].

وفي خمسينيات القرن العشرين حدث تغيير في اسراتيجية حماية المصالح الامريكية العليا في مواجهة المد الشيوعي بفعل امتلاك الاتحاد السوفيتي السلاح النووي , إذ كشف (جون فوستر دالاس) وزير الخارجية الاسبق عن توجه استراتيجي يتضمن السعي نحو تعزيز القدرات النووية الامريكية لتقوية مكانتها وقوتها في تسديد الضربة الثانية أو الانتقامية , سميت **بالرد الشامل الانتقامي**, والتي تعني ان الولايات المتحدة ستواجه اية تهديد لمصالحها بحرب نووية شاملة أي انها سترعى مستلزمات قوتها النووية للضربة الثانية من اخطار هجوم سوفيتي مباغت[43].

وفي ستينيات القرن العشرين أظهرت القدرات السوفيتية العسكرية الامكانية على تحدي التهديدات الأمريكية حول خطر الحرب النووية[44], وتحديداً في مدة الرئيس" جون كندي " الذي ورث أوضاعاً دولية معقدة وصعبة, أجبرته على اتباع سياسة الشدة والتصعيد في العلاقة مع الاتحاد السوفيتي[45], لاسيما اثناء ازمة الصواريخ الكوبية[46], إذ اقتربت البشرية من أخطر التحديات في تاريخها الذي كاد أنَّ يؤدي إلى كارثة إنسانية[47], وانتهت أزمة الصواريخ الكوبية بعد نجاح "كندي" عبر الضغط على الاتحاد السوفيتي من إزالة الصواريخ من كوبا, وإصدار بيان دعا فيه إلى المساهمة البناءة في عملية السلام [48].

ولكي تعزز الولايات المتحدة امكاناتها للقيام برد على الافعال السوفيتية في مناطق الردع النووي, فقد شدد (روبرت مكنمارا) وزير الدفاع الامريكي الاسبق صاحب (استراتيجية الرد المرن) على ضرورة تحسين قدرات حلف شمال الاطلسي وامتلاك القدرات غير النووية في حماية المصلحة العليا ؛ لان ذلك سيتيح لها قياس حجم الرد اللازم لمثل هذا التحدي في مناخ رحب يتمتع بمستويات كثيرة لا تستثني استخدام القوة النووية , وفي ضوء ذلك طالب الرئيس كينيدي من حلفاء الولايات المتحدة زيادة قواتهم التقليدية[49].

ومع وصول الرئيس نيكسون من الحزب الجمهوري إلى سدة الرئاسة في بداية السبعينيات من القرن العشرين , ساد الوفاق وشعار المفاوضة بدلاً من المواجهة وكان توازن الردع النووي هو اداة التحول من التعايش السلمي الوفاق[50], وبدأت سياسة تخفيض التسلح وإظهار حسن النية الذي لم يدم طويلا, بسبب التدخل السوفيتي في افغانستان في نهاية عام (1979)[51], و بإندلا ع الأزمات في أوربا واسيا والشرق الأوسط, دخلت

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

السياسة الأمريكية منعطفاً جديداً يتمحور حول استخدام القوة العسكرية لفرض سياستها وصولاً إلى الاتجاه اليميني "المتشدد" , مع وصول الرئيس الأمريكي الديمقراطي كارتر إلى سدة الحكم أدى إلى تأزم العلاقات بين البلدين عبر سياسة الترغيب و الترهيب, وذلك بالترويج للديمقراطية وحقوق الإنسان من ناحية, والتهديد بعدم القبول بالمساس بالمصالح الأمريكية من ناحية اخرى[52].

وفي الثمانينات من القرن العشرين دخلت العلاقات الأمريكية – السوفيتية مرحلة جديدة من سباق التسلح*, إذ أطلقت إدارة ريغان عليها "حرب النجوم"* كما شنت الولايات المتحدة حملة دعائية فيها عبارات دينية ضد الاتحاد السوفيتي, ووصفته "إمبراطورية الشر" وعقد العزم على انهائه بكل السبل[53]؛ لأن الاتحاد السوفيتي زاد من الإنفاق العسكري, الامر الذي أثر عليه سلباً, وأضعف قدرته على تلبية حاجات مجتمعه, مما أدى إلى الضعف في المجال الاقتصادي, فقد استورد السوفيت الحبوب من الولايات المتحدة, واستدعت تلك الظروف من القيادة السوفيتية القيام بالإصلاحات التي أدت بالنتيجة إلى تفككه[54] .

فطرحت الولايات المتحدة مفهوماً جديداً للمصلحة الامريكية العليا وهو"الحدود الشفافة" التي يقصد بها السيطرة الأمريكية –الاقتصادية والعسكرية– دون حدود خرائطية للدولة ما يسميه تايلور—اشهر باحثي الجغرافيا السياسية —((جغرافية السيطرة من دون امبراطورية))[55],وهذا المفهوم يسمح بأن يصبح العالم (المجال الحيوي) للولايات المتحدة الأمريكية, وأهم سمة في هذا المجال الحيوي هو(اللامواجهة) استنادا إلى مزايا الحرب الالكترونية, وتوظيف الخصوم المتناحرين في إدارة الحرب بالإنابة أو التدخل في لحظة محدودة بوصفه تدخلاً إنسانياً لصالح العدل والحرية, وفي الوقت نفسه تدفع الولايات المتحدة في هذا المجال بمبيعات اسلحتها, وتحصل شركاتها على افضل فرص, وقسمت العالم إلى مناطق عسكرية لكل منها قيادة محدودة تعمل تحت أمرتها أساطيل وطائرات عسكرية[56].

ويكاد الرأي يتفق على أن الولايات المتحدة تمتلك من القوة ما تستطيع به من بناء مصلحتها المرتبطة ارتباط وثيق بهيبتها في العالم, بعد أن كانت تنبع من مُثُلها وازدهار مجتمعها, لكنها في غمرة التنافس العسكري والسياسي والإيديولوجي ترهلت تلك المثل واهتزت وفقدت بريقها[57] , ولم تعد الولايات المتحدة تتمتع بهيبتها إلا عندما يلوحون بالعصا الغليظة "القوة العسكرية" [58].

إنَّ تطور الولايات المتحدة على المستوى التكنولوجي, فضلاً عن القوة العسكرية والتفوق الاقتصادي ساعد في توسيع المصالح الامريكية العليا وتمسك بأهم مفاصل الجسد العالمي –إنَّ صحة التعبير– ومثلث القوة[59] , وجعلها في مقدمة الدول الرأسمالية التي دخلت حيز ما يسمى بالثورة الصناعية الثالثة أو ثورة المعلومات[60], وهو ما يعني ريادتها وتقدمها في مجالات التكنولوجيا المعقدة كالتكنولوجيا العسكرية والفضاء والاتصالات والعقول الإلكترونية والهندسة الوراثية وغيرها, لذا تعد التكنولوجيا الحديثة والثورة المعلوماتية واحدة من أهم ميادين القوة الأمريكية المؤثرة على كافة الأصعدة, فتقنية المعلومات المتطورة خلفت وضعاً وصفه "ولتر

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

ريستون" –مؤلف كتاب أفول السيادة–"أفول السيادة", ولقد باتت القدرة التكنولوجية من أهم معايير القوة, وكانت من أهم اسباب انهيار النظام الثنائي القطبية بسبب عدم قدرة الاتحاد السوفيتي من مجارات الولايات المتحدة الامريكية [61] . Americana لقد كان صراعاً بين قوى

لم تكن الحرب الباردة نظاماً ثنائي القطبية, وإنما جزء لا يتجزأ من السلم الأمريكيPAX غير متساوية جيوسياسية , شكلت الولايات المتحدة قوة مهيمنة لا تعرف تحد من قبل الاتحاد السوفيتي إلا بشكل ثانوي[62], لقد كسبت الحرب الباردة لا لمجرد انها تفوقت في العتاد على الاتحاد السوفيتي , بل لأن القيم الامريكية تفوقت على مستوى الرأي العام الدولي[63], وتصرفت الولايات المتحدة بشكل قوة مهيمنة على الساحة الدّولية, فلم تتسامح مع أي توسع سوفيتي, إذ فسر هذا بأنَّه تهديد للمصلحة العليا الامريكية القائمة على السيطرة والسيادة على القرار الدّولي, ويعد الاتحاد السوفيتي منافساً غير متساو مع الولايات المتحدة, لكنه استفاد من الوضع الجيوسياسي الذي كان قائماً, فهو صراع بين أطراف تم عرضه بوصفه صراعاً ثنائي القطبية ومتوازن, وتم اخفاء اللاتماثلية الجيوسياسية, ويقول "وليم هلفورت" بهذا الصدد((أن الحرب الباردة مثلت نظاماً جيوسياسياً تحت الهيمنة الأمريكية, وتراجع الاتحاد السوفيتي يؤكد على هرمية السياسة الدّولية وعلى أنَّها فترة السلم الأمريكي, الحرب الباردة مثلت صراع بين دولة مهيمنة ودولة متحدية))[64], وأهم ماحققته الولايات المتحدة من مصالح ومكاسب مهمة تمثلت ب[65] :

1. تحقيق المركز الاقتصادي الأول منذ الخمسينيات في القرن الماضي .
2. استغلال الوضع الاقتصادي سياسياً خاصة بعد أن خرجت القوة الدولية الكبرى منهكة اقتصادياً حيث قدمت قروض كبيرة إلى الدول الأوربية .
3. أستطاعت الولايات المتحدة أنَّ تضع لها موطئ قدم في مناطق عديدة من العالم من خلال ملء الفراغ البريطاني في المستعمرات التي كانت تحكمها .
4. تمكنت الإستراتيجية الأمريكية بناء تحالفات متينة سياسية وعسكرية وإستراتيجية لأحتواء الاتحاد السوفيتي وأهم الأحلاف (حلف شمال الأطلسي) .
5. تحقيق تفوق كبير على منافسها الاتحاد السوفيتي في الجانب العسكري , تلك القوة التي صنعت للولايات المتحدة الأمريكية هيبتها في العالم .

المبحث الثالث: الانفراد في ادارة الشؤون الدولية (من التدخل الى الهيمنة)

تتسم هذه المرحلة من المصلحة العليا **بالانفراد في ادارة الشؤون العالمية**(الهيمنة) , وعلى الرغم من الاختلاف في توصيف الهيمنة , إلا أن المتفق عليه أنَّ لها تأثيراً في وحدات النظام الدّولي كافة, وتسهم في إحداث تغيير في توزيع عناصر القوة[66], وجاءت نهاية الحرب الباردة لإحداث هذا التغيير المرتبط بنصر أكيد للولايات المتحدة, وشكل هذا النصر مفصلاً تاريخياً في المسار العالمي[67], بعد إن تفكك الاتحاد السوفيتي

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

عام(1991), تسيدت الولايات المتحدة النظام الدولي ووضعت جهدها في صياغة مصالحها الحيوية من اجل الحفاظ على المكانة في النسق الدولي[68], قد أتاح لها نجاحاً في نهاية مسعى أستمر أكثر من أربعين عاماً[69], لذلك لم تعد الولايات المتحدة تواجه تحدياً إستراتيجياً[70], وأتاح لها الهيمنة العالمية, فأضحت لديها القدرة الحاسمة للسيطرة على جميع المحيطات والبحار والمناطق الذي ترغب النزول فيه[71].

وهذه التحولات التي شهدها النظام الدّولي بانهيار الثنائية القطبية على الصعيد الهيكلي والقيمي[72],المتمثلة بانفراد الولايات المتحدة الأمريكية بالسيطرة على النظام السياسي الدّولي من جميع النواحي [73] الامر الذي جعل المفكرين يتحدثون عن القطيعة مع الأطر النظرية مثل نهاية التاريخ ونهاية الجغرافيا , مع ذلك يمكن ملاحظة تحولات رئيسة , فعلى المستوى الإستراتيجي ظهر عالم بدون معالم ثابتة , وعلى المستوى الاقتصادي سمحت العولمة ببروز عالم بدون حدود, وعلى المستوى الإيديولوجي نهاية الشيوعية أوجدت عالم من دون عدو[74] , وقد أصبحت السمة الأساسية للنظام العالمي الجديد أحادي القطبية[75] , ولكن بهيمنة حضارية بدل عن الهيمنة إيديولوجية كما كانت في عهد الحرب الباردة [76] , وظهور الدعوة لبناء نظام دّولي جديد[77], من قبل الرئيس جورج بوش الأب عام 1991معلناً نهاية الحرب الباردة وتأسيس نظام عالمي جديد [78], قائم على هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على النظام السياسي الدّولي, و يتصف من وجهة النظر الأمريكية بمجموعة من الخصائص: تتمثل بـ(التفسير الأحادي للمتغيرات الدّولية , وتفضيل الخيار العسكري في معالجة الازمات الدولية , وتحويل الصراعات الى (سياسية , اقتصادية , حضارية) بدل عن الايديولوجية , فضلاً عن اعطاء الصيغة القانونية في التدخلات الامريكية) [79]

وقد استغلت الولايات المتحدة أحداث 11 سبتمبر 2001 , لتبسط نفوذها على العالم عبر قوتها العسكرية , وتتدخل في شؤون كافة الدول, مستخدمة منظمة الأمم المتحدة[80], متمثل بالسلطة المتزايدة على مجلس الأمن, وتطبيق الأمن الجماعي تحت مضلة ما سمي بالشرعية الدّولية الجديدة [81], بوصفه غطاء لإضفاء شرعية شكلية على كل تصرفاتها[82], ورافق ذلك بالضرورة وكنتيجة حتمية له, تنامي حجم التأثير الأمريكي على القرارات الدّولية المطروحة على المجلس, حتى بلغت تلك الدرجة من الهيمنة شبه التامة ليس على مجلس الأمن وحده وإنما على سائر أجهزة المنظمة العالمية ومؤسساتها[83], وفي هذا الصدد أكد كولن باول وزير الخارجية الأسبق, اثناء اجتماع مجلس الأمن القومي في 15 أيلول عام 2001 بقوله ((إن الهجمات على نيويوك وواشنطن يمكن عدّها فرصة لإعادة تشكيل العلاقات الدّولية على مستوى العالم, والطريق إلى ذلك بناء تحالف دّولي واسع, وقد اتصلت برؤساء (35) دولة أشرح لهم, إن ذلك لم يكن هجوما على أمريكا, ولكن هجوماً على الحضارة ذاتها))[84], ثم أن التأثير الأمريكي على مجلس الأمن أدى به إلى أن يعد العديد من الحالات تشكل تهديداً للأمن والسلم الدّولي, طالما المصلحة الأمريكية تحتاج إلى ذلك لاسيما بعد أن دخل موضوع الإرهاب ضمن المواضيع التي تشكل تهديداً للسلم والأمن الدّوليين[85], واستغلالها قرار مجلس

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

الأمن (1368) في 2001/9/12 الذي منحها الشرعية في الرد العسكري[86], وقامت بالهجوم على افغانستان[87], ليس بسبب أحداث (11 أيلول 2001) فحسب, بل لتغطية جزء من متطلبات العولمة على المستوى الجيوإستراتيجي, وتلاحقت التهديدات الأمريكية لبعض الدول لم تكن أطراف حقيقية في دعم الإرهاب[88].

ويرى بول كنيدي أستاذ التاريخ في جامعة "ييل" الأمريكية, والمشرف على دراسات الأمن الدّولي في الجامعة نفسها, أنَّ التفجيرات التي حدثت في الحادي عشر من أيلول أجبرت الولايات المتحدة الأمريكية على إعادة النظر في مصلحتها العليا, وعلى تغيير أسلوب حياتها ولم تعد تنظر إلى العالم كما كانت تفعل سابقاً, فالضربة أصابت الولايات المتحدة في الصميم, ولم تتعرض الولايات المتحدة لمثل هذه الضربة, إلا عام (1941) بعد ضرب ميناء بيرل هاربير في, فقد غيرت أحداث 11 أيلول نظرة الأمريكيين إلى الماضي والحاضر والمستقبل,غير أن الجوهر الحقيقي للإستراتيجية الأمريكية, هو الحفاظ على الولايات المتحدة كقطب أوحد في القرن الحادي والعشرين[89] .

وقد تطور الفكر الإستراتيجي الأمريكي, إذعدلت الولايات من إستراتيجياتها العسكرية ليأتي الأداء الإستراتيجي متوازناً مع الأهداف التي حددها الفكر الإستراتيجي الأمريكي, وليتواءم مع الدور العالمي الجديد لها, فقد أصدرت الولايات المتحدة في أيلول عام2002 وثيقة للأمن القومي تحمل عنوان " إستراتيجية الأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية", فقد اختارت فكرة الحرب الإستباقية والحرب الوقائية[90] , والتخلي عن إستراتيجية "الردع والاحتواء " التي صاغها جورج كينان أبان الحرب الباردة [91], وطرحت مفهوماً جديداً للتحالفات يقوم على إعادة بناء التحالفات الإستراتيجية, وعقدت تحالفات تكتيكية عسكرية – استخبارية مع دول مختلفة, منطلقة في ذلك من السعي إلى تعزيز المصلحة العليا عبر الهيمنة الكاملة بعد تلك التحالفات وجعلها مصدر قوة للأمة الأمريكية لمواجهة التهديدات الراهنة [92] .

وقد كانت المحطة الأولى في بناء المصلحة العليا المتمثلة بالهيمنة الأمريكية في النظام الأحادي القطبية, هو الغزو الأمريكي لأفغانستان عام 2001 واحتلال العراق عام 2003 , وكانت البداية لإنهيار السيادة التقليدي "الويستفالي", بحسب ما وصفه هنري كسنجر((أن السلوك المحلي للدولة ومؤسساتها ليس في متناول الدول الأخرى)), وأصبح التدخل لأهداف إنسانية النمط الشائع في السلوك السياسي للقطب أحادي الجانب المهيمن, ليس على نمط صنع السياسات الخارجية فحسب, بل على صنع القرار السياسي الأممي, وأصبح منطق استخدام القوة هو المنطق السائد في العلاقات الدّولية, وكذلك التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى[93], ولمصلحة الأمريكية العليا في هذه المرحلة أشكال عدّة منها[94]:

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

1. العسكرية : عبر طبيعة الدور الذي تؤديه القوة العسكرية في دعم المصلحة العليا المعتمد على التقدم التكنولوجي في الجانب العسكري ,وامتلاكها قوة عسكرية ضاربة تمكنها من الدفاع عن مصالحها , فضلاً عن امتلاكها قوات منتشرة في جميع مناطق العالم تستعملها لتعزيز دورها المهيمن.
2. الاقتصادية:إنَّ القوة العسكرية لوحدها لا تستطيع الدفاع عن المصلحة الامريكية العليا دونما الاعتماد على اقتصاد قوي , والذي يعني القدرة على السيطرة على موارد الدول الضعيفة ,فضلاً عن المنظمات الدّولية, كما يستخدم الولايات المتحدة الاقتصاد في تجويع الشعوب, عن طريق المقاطعة والحصار الاقتصادي وإغراق الاسواق.
3. السياسية : لا تقل من حيث الأهمية عن القوة العسكرية أو الاقتصادية, فلديها من البراعة السياسية ما تمكنها من إضفاء الشرعية لفرض وحماية مصلحتها العليا, وقدرتهاعلى توجيه قرارات الدول باتجاه مصالحها الذاتية .
4. الثقافية : فللولايات المتحدة القدرة على فرض نموذجها الثقافي على الدول الآخرى , ونشر قيمها وضرب الثقافات المحلية .

أعتمد بناء المصلحة الامريكية العليا بعد انتهاء الحرب الباردة على مجموعة من العقائد التي رسمها صانع القرار الامريكي , وهي على النحو الأتي:

أولاً –المصالح العليا وفق رؤية الرئيس بوش الأب : هو مؤسس النظام الدّولي الجديد , طرح ضرورة تفعيل الهيمنة الأمريكية على قاعدة الترابط المتين بين دبلوماسية فاعلة وجهاز عسكري مستعد للقتال والانتصار , ومنع أي قوة معادية من السيطرة على المناطق الحيوية [95] .

ثانياً– المصالح العليا وفق رؤية الرئيس كلينتون: قامت على مبدأ قيادة الاقتصاد العالمي المدعوم باستخدام القوة العسكرية من جانب واحد, وعدم السماح لأي قوة إقليمية أو دّولية بالتصاعد لكي لا تشكل تهديداً لمصالح الولايات المتحدة [96] .

ثالثاً– المصالح العليا وفق رؤية الرئيس بوش الابن: لقد استندت إدارة الرئيس بوش الأبن في توسيع تدخلاتها ومن ثم توسيع حدود أمنها القومي, عبر قضية محاربة الإرهاب بحجة احلال المفاهيم الأمريكية التي قامت عليها الدولة الأمريكية في مرحلة التكوين وهي مبادئ العدالة وحقوق الإنسان[97] .

رابعاً–المصالح العليا وفق رؤية الرئيس أوباما: وتقوم عقيدة الرئيس أوباما على التركيز في الشأن الداخلي وتقليل الأنخراط الأمريكي في الشأن الخارجي, من أجل بناء الولايات المتحدة والحفاظ على مكانتها العالمية , والسعي لأحتواء الخصوم (الصين , روسيا) , والتركيز على الشراكة مع الأصدقاء والحلفاء [98]

خامساً–المصالح العليا وفق رؤية الرئيس ترامب: ترتكز عقيدة الرئيس ترامب على حماية الولايات المتحدة والشعب الأمريكي, عبر أصلاح نظام الهجرة لحماية الوطن , ودعم الازدهار والحفاظ على السلام وذلك

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

بأظهار القوة, وتوسيع نفوذ الولايات المتحدة, ومواجهة التحديات الرئيسة للولايات المتحدة وعلى رأسها الصين وروسيا كقوتين منافستين للولايات المتحدة, مع ضمان أن تظل أسواق الطاقة العالمية مفتوحة , والحرص على الحفاظ على توازن القوى لصالح الولايات المتحدة , مع تحمل الشركاء مسؤوليات أكبر لمواجهة التحديات[99] .

سادساً المصالح العليا وفق رؤية الرئيس بايدن: تعمل ادارة بايدن حماية أمن الشعب الأمريكي توسيع الازدهار الاقتصادي والفرص والدفاع عن القيم الديمقراطية من اهم اولويات الاسلوب الأمريكي , وركزت على توسيع التحالف والتعاون في سبيل تحقيق المصلحة الأمريكية العليا , بينما تسعى للتنافس مع تلك القوى التي تقدم رؤية أكثر وضوحًا وتحبط جهود الولايات المتحدة وتهديد مصالحها[100],إذ تعمل ادارة بايدن على تقنية ادارة المخاطر برؤية شاملة ترتبط بالمصالح الأمريكية الحيوية , فهي لا تتعامل مع الاهداف الصغيرة بل تذهب الى الاهداف الكبيرة بشكل مباشر ,إذ تركز على منافسة الصين واحتواء روسيا[101]

الخاتمة

وتأسيساً على ما تقدم , اسهمت التجربة التي مرت بها عملية التفكير والبحث عن جوهر المصالح في بلورة تنوع فكري افضل ما يمكن ان يطلق على مكنونته هو صراع المتناقضات الفكرية التي تختلف في منهاجياتها والياتها وادواتها لتلمس مستويات المصالح, فضلاً عن معرفة نوعية التهديدات التي تواجه تلك المستويات , إذ اكد بعضها على الامن ودور الدولة في تحقيق المصالح كونها الفاعل الرئيس في النظام الدولي , بينما ذهب بعضهم الى مأسسة الامن ودور المؤسسات في القضاء على الفوضى التي تهدد المصالح العليا , وأشار البعض الاخر الى دور الافكار والهويات في معرفة المصالح .

ولقد أجهد الفكر الامريكي في مسألة التنظير للمصالح العليا بوصفه المتغير الاهم في القرن الواحد والعشرين , عبر السعي لتوفير الامن , وتوسيع الفرص على المستوى الداخلي وقيادة النظام الرأسمالي على المستوى الخارجي , من المحافظة على مكانتها بمستوياتها كافة , وان تنشر قيمه الليبرالية المتمثلة بحقوق الانسان والديمقراطية .

أنَّ المصلحة الامريكية العليا ومنذ الاستقلال والتأسيس, قائمة على الاهتمام المشخصن من دون الاهتمام بنوعية الوسائل المتبعة في التطبيق,الا انها مرتكزة منذ البداية على الامن والازدهار الاقتصادي عبر استراتيجية العزلة والتوسع التجاري التي بدأت مع "مبدأ مونرو" ثم التدخل المتاخر في الحرب العالمية الاولى والثانية بعد ان انهكت الحروب الدول المتخاصمة , بالرغم الاستعداد للحرب, ثم بأستخدام السلاح النووي لحماية الامن القومي الامريكي , التي تعد بمثابة التهديد العالمي بأن الرد الأمريكي على أي اعتداء سيكون بالطريقة نفسها, فضلاً عن تصدير الثقافة الامريكية والديمقراطية في مواجهة الخطر الشيوعي , ثم بدأت المرحلة الثالثة بمجموعة من العقائد والرؤى التي يؤمن بها رؤسائها وعلى العالم القبول بها .

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

المصادر والمراجع

[1] علي جلال عوض التحالفات غير المستقرة تعقيدات ادارة العلاقات بين الحلفاء على المستويين الاقليمي والدولي, مجلة اتجاهات الاحداث , مركز المستقبل للابحاث والدراسات لمتقدمة, العدد 22, 2017 , ص11.

[2] أمير بايروش احمدي , الانتخابات الرئاسية الأمريكية : استمرار النظام الانتخابي أم تغييره , ط1, الاردن : الآن ناشرون وموزعون, 2021, ص13.

[3] أحمد جلال محمد بسيوني , الولايات المتحدة من الازمة الاقتصادية الى السيادة العالمية , القاهرة : مكتبة مدبولي , 2013, ص57.

[4] عبد الرزاق مطلك فهد , البدايات الأولى للوجود الأمريكي في أفريقيا ليبيريا أنموذجاً , ط1, بغداد :دار الفراهيدي , 2017 , ص5 .

[5] محمد السيد سليم , تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين , ط1 , القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع , 2002 ص53 .

[6]Micheal Burgan, Monroe Doctrine,United States : Library of Congress,2007,p32-33.

[7] Marc Andre Mattn , Imaging A Postnational , Netherland: koninlijke Brill leiden ,2016 , p.96

[8] Micheal Burgan, Monroe Doctrine,Op.Cit,p.32.

[*] ومبدأ مونرو" ليس معاهدة دّولية بل تصريح وسياسة اعلنتها الولايات المتحدة معتمدة على قوتها الفردية, لمنع الدول الأوربية من الإستيلاء على أرض أمريكية بالإستعمار, أو بالضم أو المبادلة للمزيد ينظر: عبد الله ابو علم , رياض المعرفة , ط1 , عمان : دار الفلاح للنشر والتوزيع , 2013 , ص241.

[9] عباس غالي الحديثي , نظريات السيطرة الإستراتيجية وصراع الحضارات , ط1 , عمان : دار اسامة للنشر والتوزيع , 2014 , ص110 .

[10] محمد بويوش , الولايات المتحدة وأعادة أحياء مبدأ مونرو في امريكا اللاتينية , شبكة المعلومات الدولية,تاريخ الزيارة 2020/1/3, وعلى الموقع:
http://www.marsadamericalatira.com/idex.pgp/etudes/2018.

[11] علي محافظة , شخصيات من التاريخ سير وتراجم موجزة , ط1, بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر , 2009, ص374.

[12] وليد شميط , امبراطورية المحافظين الجدد النضليل الاعلامي وحرب العراق , ط1, دار الصادق , 2017 , ص بلا . على الموقع
https://books.google.iq/books

[13]Walter John Raymond, Dictionary of Politics: Selected American And Foreign Political and Legal Terms,Virginia:Brunswick Publishing Corporation,1992,p.39-40.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0140071

[14] علي يوسف الشكري , المنظمات الدولية , ط1 , النجف : المكتبة الحيدرية , 2009 , ص9-10 .
[15] عدنان عجيل حسن, الهيمنة الامريكية والتحدي الروسي بعد العام 2000, رسالة ماجستير غير منشورة , معهد العلمين للدراسات العليا , 2020, ص56.
[16] مجموعة مؤلفين , الشرق الاوسط في ظل السياسة الخارجية الامريكية دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم اوباما وترامب , ط1 , برلين: المركز الديمقراطي العربي للنشر , 2017 , ص13 .
[17] عمر الفاروق سيد رجب , قوة الدولة دراسات جيوستراتيجية, ط1,القاهرة: مكتبة مدبولي, 1992, ص256.
[18] خليل حسين , العلاقات الدولية النظرية والواقع – الاشخاص والقضايا , ط1, بيروت : منشورات الحبي الحقوقية , 2011 , ص638 .
[19] المصدر نفسه , ص637-638 .
[20] فريد زكريا , من الثروة إلى القوة الجذور الفريدة لدور أمريكا العالمي, ترجمة رضا خليفة, ط1, القاهرة : مركز القاهرة للترجمة والنشر , 1999 , ص158 .
[21] David Reynolds, From World Wat to Cold War,New York:Oxford University press,2006,p.292.
[22] فريد زكريا , من الثروة إلى القوة الجذور الفريدة لدور أمريكا العالمي مصدر سبق ذكره, ص 638 .
[23] إبراهيم ابو خزام ,الحروب وتوازن القوى دراسة شاملة لنظرية توازن القوى وعلاقتها الجدلية بالحرب والسلام , ط2 , بيروت : دار الكتاب الجديد المتحدة , 2009 , ص172.
[24] إبراهيم ابو خزام ,الحروب وتوازن القوى,مصدر سبق ذكره, ص172.
[25] الموسوعة السياسية , السياسة الخارجية الامريكية , شبكة المعلومات الدولية, تاريخ الزيارة 2020/1/3, وعلى الموقع:
https://political-encyclopedia.org/dictionary.
[26] جون ستون , الإستراتيجية العسكرية وأسلوب الحرب , ط1 , ابوظبي-الامارات : مركز الامارات والبحوث الإستراتيجية , 2014 . ص91 .
* لقد تركت الحرب مساحة كبيرة من الدمار وانهيار هيكل النظام العالمي المتمثل بهيمنة النظام الأوربي على الشؤون العالمية طيلة خمسمائة سنة الماضية.للمزيد ينظر:
Robert Mcmahon,the Cold War A very Short Introduction,New York:Oxford University press,2003,p.3.
[27] عبد السلام جمعة زاقود , الأبعاد الإستراتيجية للنظام العالمي الجديد قراءة في حصاد وقائع وأحداث عقدين من الزمن 1989-2011 , ط1, عمان : دار زهران , 2013 , ص68-69 .
[28] المصدر نفسه, ص68-69 .

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

[29] صباح عبد الرزاق كبة , سياسة الرئيس الأمريكي اوباما تجاه العراق , جامعة بغداد –كلية العلوم السياسية : مطبعة شركة الاحمدي للطباعة الفنية , 2015 , ص31 .
[30] فلاح امين الرهيمي, أمركة العالم وليس عولمته, ط1 , دمشق: تموز للطباعة والنشر, 2012 , ص60 .
[31] محمد منذر , مبادئ العلاقات الدولية :من النظريات إلى العولمة , ط1, بيروت : مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع , 2002 , ص157 .
[*] ساهمت الثقافة السياسية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي في الوصول السريع للحرب الباردة, أزدهرت العديد من الصور الضارة بالعلاقات الأمريكية السوفيتية أهمها تشبيه ميونيخ وأسطورة الفضيلة الأمريكية , وعلى الجانب السوفيتي أسطورة العداء الشيوعي للرأسمالية. للمزيد ينظر:
Ralph B. Levering,the Cold War A Post-Cold War History,United Kingdom:Johan Wiley&Sons,Ltd,2016,p.28.
[32] جوزيف فرانكل , العلاقات الدولية , ترجمة غازي عبد الرحمن القصيبي , ط2 , جدة – السعودية : تهامة للنشر , 1984 , ص70 .
[33] منعم صاحي العمار , الهيمنة الأمريكية وجدلية المواجهة , مجلة دراسات دولية , سلسلة دراسات إستراتيجية , مركز الدراسات الدولية , جامعة بغداد , العدد 42 , 2002, ص23 .
[34] جوزيف فرانكل , العلاقات الدولية , مصدر سبق ذكره , ص70 .
[35] فلاح امين الرهيمي , أمركة العالم وليس عولمته , مصدر سبق ذكره ص61.
[36] ابراهيم ابو خزام , العرب وتوازن القوى في القرن الحادي والعشرين ,طرابلس:منشورت مكتبة طرابلس العلمية العالمية ,1995, ص178. .
[37] فلاح امين الرهيمي , امركة العالم وليس عولمته , مصدر سبق ذكره ص61 .
[38] مايكل يوكنون –موردين, أمريكا المستبدة وسياسة السيطرة على العالم , ترجمة حامد مرزان ,ط1 ,دمشق : منشورات أتحاد الكتاب العرب , 20001 , ص93 .
[39] لقد سميت باستراتيجية الاحتواء وهي التي تعاملت بها الولايات المتحدة مع أوضاع العالم في تلك المدة بهدف حماية الشعب الامريكي واسلوب الحياة الامريكية تهدف الى احتواء الاتجاهات التوسعية للاتحاد السوفيتي , وتتصف هذه الاستراتيجية بالصبر والحزم واليقظة. للمزيد ينظر: بشير عبد الفتاح , ازمة الهيمنة الامريكية , مصدر سبق ذكره , ص182.
[40] علي زياد عبد الله فتحي العلي , السياسة الدولية والإستراتيجية القوة الأمريكية في النظام الدولي الجديد تداعياتها وافاقها المستقبلية , ط1 القاهرة :المكتب العربي للمعارف , 2015 , ص80-81 .
[41] ابراهيم عبد الطالب , العراق البلد العربي الذي نخره السياسيون 1914-2003, ط1, عمان : دار المعتز , 2013, ص166.
[42] John Agnew and J, Nicholas Entrikin, The Marshall Plan Today Model and Metapgor,New York:Routledge,2004,p.1.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0140071

[43] ميثاق بيات الضيفي , السياسة الامريكية تجاه اسرائيل في عهد ادارة الرئيس دوايت ايزنهاور 1953-1961, ط1, عمان : دار غيداء للنشر والتوزيع , 2010, ص 108.

[44]Len Scott and R .Gerald Hughes ,The Cuban Missile Crisis , Op.Cit ,p1.

[45] موسى محمد ال طويرش , العالم المعاصر بين حربين الحرب العالمية الأولى الى الحرب الباردة1914-1991 , مصدر سبق ذكره , ص164-165 .

[46] موسى محمد ال طويرش , العالم المعاصر بين حربين الحرب العالمية الأولى الى الحرب الباردة1914-1991 , ط2 , عمان : دار المعتز للنشر والتوزيع , 2007 , ص164-165

[47] Len Scott and R .Gerald Hughes ,The Cuban Missile Crisis , First Published , New York : Rout ledge , 2015 ,p1.

[48] فادي أسعد فرحات , حدث في مثل هذا اليوم , المجلد الثالث , بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر , 2018 , ص 179 .

[49] كاظم هاشم نعمة , الوجيز في الاستراتيجية , بغداد: المكتبة الوطنية , 1988, 251.

[50] سوسن جبار عبد الرحمن شريف , السياسة الخارجية الامريكية 1971-1988, ط1, عمان : دار المعتز , 2015, ص146.

[51] الموسوعة السياسية , السياسة الخارجية الأمريكية , مصدر سبق ذكره .

[52] علي زياد عبد الله فتحي العلي , السياسة الدولية والإستراتيجية القوة الأمريكية في النظام الدولي الجديد تداعياتها وآفاقها المستقبلية , مصدر سبق ذكره , ص82 .

* ادى ازدياد حدة المواجهة في الحرب الباردة الى زيادة الانفاق العسكري للطرفين , ورفض الرئيس الاسبق ريغان الاجتماع مع القادة السوفيت أو التوقيع معهم على معاهدة لتقليص الاسلحة الاستراتيجية , مما لجأت كل الاطراف الى التصعيد في التسلح وزيادة الانفاق. للمزيد ينظر : صدام مرير حمد , اثر انهيار الاتحاد السوفيتي على المجتمع الدولي , مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية , جامعة كركوك , العدد3, 2012, ص351.

* وهو مشروع دفاعي يخرج العالم من كابوس الابادة النووية , و ستار لحماية مخازن السلاح , ومقرات القيادة , قادر على إيقاف عدد كبير من الرؤوس النووية المصوبة نحو القوات الأمريكية , وهو فكرة مناوئة للأسلحة النووية ...وللمزيد ينظر :تحرير:ي ف –شومبسون , حرب الفضاء , ترجمة أنيس مالك الراوي وشاكر نصيف لطيف , ط1 , بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة , 1989 , ص241 .

[53] مجموعة مؤلفين , العرب والولايات المتحدة الامريكية : المصالح والمخاوف والاهتمامات في بيئة متغيرة , ط1, بيروت : المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات , 2017, ص بلا.

https://books.google.iq/books

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

[54] علي زياد عبد الله فتحي العلي , السياسة الدولية والإستراتيجية القوة الأمريكية في النظام الدولي الجديد تداعياتها وافاقها المستقبلية , مصدر سبق ذكره , ص83.
[55] ضياء عبد المحسن محمد , الجغرافية البوليتيكية , ط1, عمان : دار غيداء للنشر والتوزيع , 2015, ص68.وينظر كذلك :عمر كامل حسن , المتغيرات الجيوسياسية القادمة في العراق في ضوء السلوك السياسي الخارجي والداخلي , عمان : دار الخليج للصحافة والنشر , 2019, ص 96.
[56] وائل محمد اسماعيل , نظرية إدارة الأزمة الدولية , ط1 , بغداد : مكتبة السنهوري , 2016,ص188-189 .
[57] نصار الربيعي , دور الهيمنة الأمريكية في العلاقات الدولية , ط1 , بيروت : الدار العربية للعلوم ناشرون , 2013, ص195 .
[58] محمد وائل القيسي , الاداء الاستراتيجي الامريكي بعد العام 2008 , ادارة باراك اوباما انموذجاً , ط1, الرياض : العبيكان للنشر , 2016, ص76.
[59] سيف نصرت توفيق الهرمزي , دور مقومات المكانة في تعزيز الهيمنة الامريكية في النظام الدولي , مجلة الفراهيدي , جامعة تكريت , العدد 22, 2015, ص 177.
[60] فراس جمال شاكر محمود , الحروب المعلوماتية.. في المجال الأمني والعسكري أمريكا والصين, ط1, القاهرة: العربي للنشر والتوزيع , 2022, ص 88.
[61] سيف نصرت توفيق الهرمزي , المقوم العسكري والتكنولوجي للولايات المتحدة الامريكية,شبكة المعلومات الدولية, تاريخ الزيارة 2020/1/11 ,وعلى الموقع:
www.m.ahewar.org
[62] جوني عاصي , النظرية والأيديولوجية في العلاقات الدولية منذ نهاية الحرب الباردة , ط1 , رام الله –فلسطين: مؤسسة الناشر للدعاية والاعلان , 2006 , ص32-33 .
[63] باراك اوباما , جرأة الامل افكار عن استعادة الحلم الامريكي , ترجمة معين الامانم , ط1, الرياض : العبيكان للنشر , 2008, ص313.
[64] وليم هلفورت من منظري المدرسة الواقعية , أيد نظرية التنافس على الهيمنة لروبرت جيلين , ويؤكد على مصطلح القوة , يعتقد أن النظرية الواقعية لم تفقد الشرعية مع ما حصل في أوربا الشرعية . ينظر : جوني عاصي , النظرية والأيديولوجية في العلاقات الدولية منذ نهاية الحرب الباردة , مصدر سبق ذكره , ص32-33 .
[65] نقلاً عن: وائل محمد اسماعيل , الامبراطورية الاخيرة : افكار حول الهيمنة الامريكية , ط1, عمان : شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع , 2016 ص116.
[66] صالح عباس الطائي وخضر عباس عطوان , الهيمنة المريكية ومستقبل النظام الدولي , مجلة قضايا سياسية , كلية العلوم السياسية, جامعة النهرين , العدد 25 , 2011,ص7.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0140071

[67] عادل محمد مظهور , المحافظون الجدد ودورهم في الإستراتيجية الأمريكية الجديدة , الملف السياسي , مركز الدراسات الدولية, جامعة بغداد , العدد 14, 2005 , ص27.

[68] سيف نصرت توفيق الهرمزي , دور مقومات المكانة في تعزيز الهيمنة الامريكية في النظام الدولي , مصدر سبق ذكره , ص143.

[69] محمود أنس العلي , الحرب الباردة بين القوى العظمى :فترة مابعد الحرب العالمية الثانية, ط1, عمان : الجنادرية للنشر والتوزيع ,2015 , ص4 .

[70] أحمد مشعان نجم , مكانة تركيا الدولية دراسة في التوازنات الاقليمية والدولية , ط1, عمان : دار امجد للنشر والتوزيع , 2016, ص135.

[71] محمود أنس العلي , الحرب الباردة بين القوى العظمى :فترة مابعد الحرب العالمية الثانية, ط1, عمان : الجنادرية للنشر والتوزيع ,2015 ص4 .

[72] أنور الدين حشود , الإستراتيجية الأمنية الأمريكية بعد الحرب الباردة : من التفرد إلى الهيمنة 1990-2012 , دفاتر السياسة والقانون ,جامعة قاصدي مرباح ورقلة – الجزائر, العدد التاسع 2013 , ص380 .

[73] يحيى قاعود , الهيمنة الأمريكية وتحولات النظام السياسي الدولي , المركز الديمقراطي العربي, شبكة المعلومات الدولية ,تاريخ الزيارة 2020/1/18 وعلى الموقع:
https://democraticac.de/?p=47492.

[74] أنور الدين حشود , الإستراتيجية الأمنية الأمريكية بعد الحرب الباردة, مصدر سبق ذكره , ص380 .

[75] عمر كامل حسن , جيوبولتيكا الارهاب في الشرق الاوسط واستراتيجيا المواجهة , ط1, عمان : دار الخليج للنشر والتوزيع , 2023, ص21.

[76] يقول هنتغتون ان القوة العسكرية ليس لها منافس ولا يوجد تحدياً اقتصادياً يدعو للقلق فضلاً عنسيطرة الغرب على المؤسسات السياسية والامنية والاقتصادية الدولية كافة , لكن الامر يكمن في مواجهة القوى الحضارية غير الغربية . للمزيد ينظر : اسماعيل صبري مقلد , العلاقات السياسية الدولية دراسة في الاصول والنظريات ,ط5, الكويت : منشورات ذات السلاسل , 1987, ص84.

[77] صباح عبد الرزاق كبة , سياسة الرئيس الأمريكي باراك اوباما الخارجية تجاه العراق , مصدر سبق ذكره , ص33 .

[78] مازن خليل إبراهيم علي , اثر أحداث سبتمبر 2001 على الإستراتيجية الأمريكية في الشرق الاوسط دراسة حالة العراق , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الدراسات العليا قسم العلوم السياسية, جامعة النيلين , 2018 , ص85.

[79] علي زياد عبد الله فتحي العلي , السياسة الدولية والإستراتيجية القوة الأمريكية في النظام الدولي الجديد تداعياتها وآفاقها المستقبلية , مصدر سبق ذكره , ص87 .

[80] مازن خليل إبراهيم علي , اثر أحداث سبتمبر 2001 على الإستراتيجية الأمريكية في الشرق الاوسط, مصدر سبق ذكره , ص85.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

[81] إسماعيل صبري مقلد ,العلاقات السياسية الدولية النظرية والواقع , مصدر سبق ذكره, ص77 .
[82] مازن خليل إبراهيم علي , اثر أحداث سبتمبر 2001 على الإستراتيجية الأمريكية في الشرق الاوسط دراسة حالة العراق , مصدر سبق ذكره ,ص85 .
[83] إسماعيل صبري مقلد ,العلاقات السياسية الدولية النظرية والواقع ,مصدر سبق ذكره, ص77.
[84] نقلاً عن:مازن خليل إبراهيم علي , اثر أحداث سبتمبر 2001 على الإستراتيجية الأمريكية في الشرق الاوسط دراسة حالة العراق , مصدر سبق ذكره , ص85 .
[85] عادل حمزة عثمان , التدخل الانساني بين الهيمنة الأمريكية وموقف المنظمات الدولية , سلسلة دراسات ستراتيجية, مركز الدراسات الدولية –جامعة بغداد , العدد105 , بلا , ص24.
[86] ينظر قرار مجلس الأمن 1368 ،الصادر بتاريخ 12 أيلول 2001 ،المتضمن مشروعية حق الدفاع الشرعي الوقائي،الوثيقة رقم : S/Res13682001
[87]عادل حمزة عثمان , التدخل الانساني بين الهيمنة الأمريكية وموقف المنظمات الدولية , مصدر سبق ذكره , ص24 .
[88] حسين حافظ وهيب , الدور الإستراتيجي الأمريكي في إحلال النظم الديمقراطية , مجلة دراسات دولية مركز الدراسات الدولية, جامعة بغداد , العدد55 , السنة 2013 , ص77 .
[89] نقلاً عن : وائل محمد إسماعيل الهيمنة الأمريكية رؤية في الاحتمال السياسي , مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية, الجامعة المستنصرية , العدد الخامس والعشرون , 2008 , 109 .
[90] امنة سعيد و محمد ميسر , الهيمنة الأمريكية في مطلع القرن الحادي والعشرين مقاربة في المنطلقات والنتائج ,مجلة قضايا سياسية , كلية العلوم السياسية ,جامعة النهرين , العدد 42 , 2015, ص417 .
[91] حسين حافظ وهيب , مصادر القوة في الإستراتيجية الأمريكية , أوراق دولية مركز الدراسات الدولية, جامعة بغداد , العدد 211 , السنة 2012 , ص1 .
[92] امنة علي سعيد ومحمد ميسر فتحي , الهيمنة الأمريكية, مصدر سبق ذكره , ص417 .
[93] نقلاً عن : ناظم عبد الواحد الجاسور , تأثير الخلافات الأمريكية –الأوربية على قضايا الأمة العربية حقبة ما بعد الحرب الباردة , ط1 , بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية , 2007 , ص101-102 .
[94] جعفر بهلول جابر الحسناوي , أمريكا ما بين القطبية الصلبة والتحديات تكتلا البريكس وشنغهاي أنموذجاً , ط1 بغداد : مطبعة السيماء , 2019 , ص ص75-78 .
[95] جعفر بهلول جابر الحسناوي, أمريكا ما بين القطبية الصلبة والتحديات, مصدر سبق ذكره,ص59-60.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0140071

[96] المصدر نفسه, ص61 .
[97] عامر هاشم عواد, الولايات المتحدة ودواعي دعم التغيير في المنطقة العربية, مصدر سبق ذكره,ص 19.
[98] جعفر بهلول جابر الحسناوي , أمريكا ما بين القطبية الصلبة والتحديات, مصدر سبق ذكره , ص 61.
[99] الحرة , أبرز ملامح إستراتيجية ترامب الجديدة للأمن القومي , شبكة المعلومات الدولية, تاريخ الزيارة2020/2/5, وعلى الموقع:
https://www.alhurra.com/a/us-national...strategy/408859.html
[100]National Security Strategy of the United States of America,2022,Op.Cit,7.
[101] سهاد إسماعيل خليل , الادراك الاستراتيجي وادارة المخاطر في الدراسات الاستراتيجية المنهجية والتطبيق, مجلة قضايا سياسية , جامعة النهرين , العدد 68,2022, ص97.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0